

تاريخ القبول: 2020/11/01

تاريخ الإرسال: 2020/01/19

تاريخ النشر: 2021/01/30

تعليم المفردات العربية وتعلمها في مرحلة التعليم الابتدائي  
المداخل والطرائق والأساليب

Teaching and Learning Arabic Vocabulary at the  
Primary School  
Approaches, Methods and Styles

د. بوزكري الحفناوي

جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر) hafnaoui17000@gmail.com

الملخص

إن تعليم الطفل اللغة العربية قبل دخوله المدرسة أمر ضروري؛ وهو يهدف لإكسابه مهارات التعبير عن نفسه والاتصال بغيره، وعند الالتحاق بالمدرسة يأخذ تعليم العربية أهدافا أخرى لعل من أهمها تثبيت الأنماط اللغوية الصحيحة التي تعلمها، وتصحيح الخاطئ فيها، ومن هذه الأهداف أيضا ربط الصلة بين الطفل وبين الكلمة المطبوعة وتعليمه مهارات لغوية جديدة وأنماط لم يسبق له التعرض لها، والوصول به إلى إدراك خصائص لغته ومميزاتها وإثراء مفرداته فيها، وزيادة ثقافته عنها وعما يرتبط بها من مفاهيم. ونظرا للأهمية البالغة لتعليم المفردات العربية بالمرحلة الابتدائية فقد ارتأيت تناولها بالدراسة من حيث المداخل والطرائق والأساليب.

الكلمات المفتاحية: مفردات العربية؛ تعليم المفردات؛ التعليم الابتدائي؛ المداخل؛

Abstract

Teaching a child the Arabic language before entering school is a necessity as it provides her/him with the skills of expressing himself and communicating with others.

When enrolling in school, however, teaching Arabic takes other purposes, the most important of which is to consolidate the correct language patterns that s/he has already learnt, and to correct the mistaken ones. Also, it aims at establishing a link between the child and the printed word so that s/he would acquire new language skills and patterns s/he has not previously been exposed to. This would result in rising her/ his awareness of the characteristics of her/his language and enriching her/ his Vocabulary therein as well as broadening his knowledge about it and about whatsoever concepts related to it.

In view of the great importance of teaching Arabic vocabulary at the primary school, I felt that it should be studied in terms of approaches, methods and styles.

**key words:** Arabic vocabulary; Teaching vocabulary; Primary school; approaches;

---

المؤلف المرسل: بوزكري الحفناوي ، HAFNAOUI17000@GMAIL.COM

### مقدمة

على الرغم من أهمية ما يكتسبه الطفل قبل سن الست سنوات، فإنه لا يغطي كلية جوانب اللغة، إذ هناك تطور أو نمو لغوي يحصل بعدها إلى غاية سن المراهقة، خصوصا ما بين الست والعشر سنوات، وجدير بالذكر أن نتبين أن الاكتسابات في هذه المرحلة تختص بالجوانب الأكثر دقة للنظام اللساني مقارنة بالاكتسابات الأساسية التي تكون قبل الست سنوات، ويكون ذلك على كل المستويات اللغوية؛ فعلى المستوى الصوتي تعرف مرحلة ما بعد الست سنوات تحسينا ملحوظا لنطق الصوامت الصعبة وذلك عن طريق ربطها بصوامت أخرى داخل كلمات

صعبة النطق، أما على مستوى المفردات فتطورها لا يتوقف عند الست سنوات ولا عند العشر سنوات، فتعلم كلمات جديدة يكون طول الحياة لكن ببطء مع التقدم في السن، فبالإمكان أن نجد أن مفردات شخص راشد مثقف تمتد إلى عشرات الآلاف، أما بخصوص المستوى التركيبي فنلاحظ تطور استعمال الأدوات إلى مستويات أكثر تعقيدا.

وتعليم المفردات بالمرحلة الابتدائية عملية جد معقدة، حيث لا يقتصر في تعليمها على تعيين معانيها مناسبة لمعاني القاموس، بل يتعداه إلى حمل التلميذ حتى تكون له الكفاءة في استعمال الكلمات الفصيحة (والتخلي عن استعمال العامية) وفقا للأحوال والظروف الجارية، فلا يقتصر دور المدرس على كيفية نطقها حرفا حرفا وفقط أو على معرفة اشتقاقها أو الرجوع إلى القاموس، فلا فائدة من مفردات حفظها المتعلم إذا لم يكن معه معرفة وقدرة على استعمالها.

### أهمية ثراء المعجم اللغوي لدى المتعلم:

إن المفردات تساعد مستخدم اللغة على الفهم عندما يقرأ أو يستمع، أو إفهام غيره عندما يتحدث أو يكتب، فيها يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها كما يدرك ويحفظ من خلال سياق هذه الجمل والعبارات معاني كثير من المفردات والتراكيب الجديدة التي تتضمنها، وفي ذلك ما يساعده بدوره على مد حصيلته بالمزيد منها، ومن ثم يوسع من مدى فهمه للآخرين، بالتالي يندفع إلى توثيق علاقاته بهم، ومن ثم تتجلى أهمية تعلم المفردات في أنها تحقق ما يلي:<sup>1</sup>

- زيادة قدرة الفرد على التواصل الجيد مع الآخرين.

- أداة مهمة للمتعلم لزيادة تحصيله ومستوى إنجازه.

- زيادة خبرات الفرد.

- تنمية مهارات التفكير .
  - لها آثار نفسية كبيرة؛ حيث يفتح مستخدم اللغة مع الآخرين ويشعر بالراحة عند التعامل معهم.
  - وتتلجى أهمية المفردات اللغوية في أنها الجهاز أو الوسيط الذي من خلاله يستطيع المتعلمون تحصيل المعلومات وفهمها، إذ لو أنفقوا جميع أوقاتهم في دراسة النحو أو قواعد اللغة لا يمكن تنمية لغتهم بالقدر الكافي، ولكن التنمية اللغوية تتم من خلال إكساب المتعلمين المزيد من المفردات، ولذا يمكننا القول إنه من الضرورة بمكان أن نقدم للتلاميذ القليل من القواعد في مقابل الكثير من المفردات اللغوية.
  - هناك معايير لاختيار المفردات في المقرر الدراسي الموجه للتلاميذ، وهي :<sup>2</sup>
  - الشبوع : حيث تفضل المفردات ذات الاستخدام الواسع على غيرها.
  - التوزع أو المدى : حيث تفضل المفردات المستخدمة في كل البلاد العربية على الشائعة في بعضها.
  - الألفة: حيث تفضل الكلمة المألوفة في الاستعمال على الكلمات المهجورة أو قليلة الاستعمال.
  - الشمول : حيث تفضل المفردات التي تغطي أكثر من مجال على المحصورة في مجال واحد.
  - الأهمية : حيث تفضل المفردات التي يحتاج إليها التلميذ أكثر على غيرها.
  - العروبة: حيث تفضل المفردات العربية على غيرها (هاتف عوض تلفون).
- المدخل في تعليم المفردات وتعلمها:**

### 1- المدخل الصوتي:

الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها، فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز

والهواء هو الوسط الذي تنتقل خلاله الهزات في معظم الحالات من مصدر الصوت في شكل موجات حتى تصل إلى الأذن.<sup>3</sup> والصوت الإنساني هو ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة أو بعبارة أدق الوتران الصوتيان فيها؛ فاهتزازات هذين الوترين هي التي تنطلق من الفم أو الأنف ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي.

لكن الصوت الإنساني معقد؛ إذ يتركب من أنواع مختلفة في الشدة ومن درجات صوتية متباينة، كما أن لكل إنسان صفة صوتية خاصة تميّز صوته من صوت غيره من الناس، وهو حين يتكلم تتغير درجات صوته عند كل مقطع تقريباً.<sup>4</sup> يركز المدخل الصوتي في مجال تعليم المفردات وتعلمها على الأصوات اللغوية، وهذا المدخل من المداخل المباشرة لتعليم اللغة اعتماداً على الاستماع والمشاهدة في تعلم اللغة فبالاستماع تتدرب أذن المتعلم على تلقي الأصوات والتمييز بينها، وعلى المعلم التأكد من رسوخ ذلك في ذهن المتعلم لضمان إلمامه بهذه العناصر الأساسية حتى يتمكن من تأليف كلمات ينطق بها، ثم يؤلف من الكلمات عبارات وجمل.<sup>5</sup>

في الطريقة التركيبية يتعلم الطفل أصوات الحروف المفردة، وتركيبات الحرف، عادة قبل تعلم القراءة، وفي حالة الكلمة غير الشائعة فإن الطفل يركب وينطق الأصوات التي تكوّن الكلمة. وفي الطريقة التحليلية يطوّر الطفل مجموعة كلمات يعرفها بالنظر، ويحدث هذا أثناء تعلم القراءة، ثم يحلل الكلمات وفق أصواتها، بهذه الكيفية يفهم الطفل كل صوت، ويدرك الأسباب التي تؤدي إلى استخدام بعض الحروف بدلاً من غيرها، وبذلك يتسنى له إدراك أصوات الكلمات الجديدة.<sup>6</sup>

## 2- المدخل الصرفي:

الصرف هو في اللغة مصدر صرف، وصرف الشيء: رده على وجهه، بدّله وغيره. وهو في الاصطلاح علم يبحث في تحويل الكلمة وتغييرها من صورة إلى

أخرى. وكذلك يتناول التغيير الذي يصيب صيغة الكلمة وبنيتها، لإظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو إدغام، أو إعلال، أو إبدال، أو يتناول دراسة تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع، والاشتقاق، وبناء الفعل للمجهول، واسم الفاعل، واسم المفعول، وهو أيضا التتوين، وتتوين التمكين، والاشتقاق، والخلاف. ويسمى أيضا التصريف.<sup>7</sup>

وعلماء العربية يحددون ميدان الصرف بأنه دراسة لنوعين فقط من الكلمة: الاسم المتمكن، والفعل المتصرف، ومعنى ذلك أنه لا يدرس الحرف، ولا الاسم المبني، ولا الفعل الجامد<sup>8</sup>؛ وقد وُضع الميزان الصرفي كمقياس لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عُرف من مقاييس في ضبط اللغات. وبالنظر إلى أن أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف، فقد جُعل الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أصول هي: (ف ع ل)، وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول والعين تقابل الحرف الثاني واللام تقابل الحرف الثالث، على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة.<sup>9</sup> من أبرز المسائل الصرفية في الأفعال والمشتقات: الصحيح والمعتل، المجرد والمزيد، إسناد الأفعال إلى الضمائر، توكيد الفعل بالنون، المصادر، المشتقات، التعجب والتفضيل؛ وفي الأسماء: الصحيح والمقصور والممدود والمنقوص، جمع التكسير، التصغير، النسب. وهناك مسائل أخرى: الإعلال والإبدال، الفتح والإمالة، الوقف، الإدغام.

يحظى الصرف بمكانة عميقة ضمن المكونات الأساسية للغة وذلك في كل لغات العالم، ولعلّ وجود القوالب التي تنصهر فيها المفردات لتتوالد وتتكاثر هي أكبر دليل على ثقل حجمه وأهمية مكانته في كيان اللغة، كما يُعتبر إحدى الوسائل اللغوية الهامة في المجال التعليمي العلمي، لأنّه يُقرّب المتعلم من الحصول على المفردة وامتلاكها وبالتالي تخزينها في ذهنه لتصبح أكثر جاهزية للاستعمال في

التعبير والتواصل بكيفيات ملائمة وصحيحة، ولقد ثبت بالتجربة العلمية أنَّ المعالجة الصرفية للغة تأتي في مقدِّمة العلوم الأخرى لأنها وبدون شك تتعامل مباشرة مع المادة الأولى في اللغة ألا وهي المفردة، لذا ينصح المختصون في علم التربية والتأليف المدرسي أن يُدرِّج الصرف كمقاربة في المراحل الأولى من التعليم لأنَّه الركيزة الأساسية التي تستمد منه اللغة قوتها، إذ لن يتمكن المتعلم من الخوض في المجال التركيبي دون امتلاك رصيد معتبر من المفردات اللغوية ما لم يتم التعرف أكثر على فنون ومهارات تقلب وتغيّر المفردات ضمن حدود القوانين الصرفية.<sup>10</sup>

### 3- المدخل الدلالي:

يكاد يتفق علماء اللغة على أنَّ اللفظ هو الصيغة الخارجية للكلمة، وأنَّ المدلول هو الفكرة التي يستدعيها اللفظ، وبذلك تكون الأصوات المكونة للكلمة بمنزلة المحتوى الخارجي لها بينما يكون المدلول أو الفكرة أو الصورة الذهنية التي تستدعيها الكلمة بمنزلة المحتوى الداخلي لها، أما العلاقة التي تربط اللفظ بمدلوله حيث يتمكّن كلا منهما استدعاء الآخر فهي (المعنى)، وهذه العلاقة هي أساس عملية وضع الرموز اللغوية بجميع أشكالها ومستوياتها، وبذلك فإنَّ فقدان معنى الكلمة يعني فقدان العلاقة بين الكلمة ومدلولها، وإنَّ فقدت هذه العلاقة فذلك يعني أنَّ الكلمة فقدت محتواها الداخلي أو تلك الفكرة أو الصورة الذهنية التي يمكن أن تستدعيها وأصبحت ظرفاً فارغاً لا قيمة له، وانطلاقاً من هذا يصبح المعنى عنصراً جوهرياً في كيان الكلمة بمفهومها الوظيفي الكامل.<sup>11</sup>

يميز بعض الباحثين بين أربعة عناصر أساسية تكون معنى الكلمة وهي<sup>12</sup>:

العنصر الأول: المدلول عليه، وهو الشيء المقابل للكلمة في عالم الواقع سواء أكان مادياً أو معنوياً، وهو ما يقابل المعنى الخارجي أو المتفق عليه.

العنصر الثاني: الناحية الانفعالية؛ وتمثل شعور المتكلم نحو هذا الشيء عندما يتذكر الكلمة الدالة عليه والمعبرة عنه.

العنصر الثالث: النغم؛ وهذا الجانب عنصر يرتبط بالحديث ولا يظهر في الكتابة، ويتأثر النغم بالظروف المحيطة بالمتكلم أثناء الحديث، وحالته النفسية وبعلاقته بالموضوع الذي يتحدث عنه، ويمن يتحدث إليه.

العنصر الرابع: القصد؛ فالفرد لديه قصد فيما يتكلم، فالقصد هو الهدف أو الغاية التي يسعى المرء من ورائها عندما يكتب، وعندما يتحدث مع الآخرين.

كل المسائل المرتبطة بالدلالة والتي سبق ذكرها والتعريف بها في الفصل الأول من هذا البحث وغيرها توجي بالمنزلة الهامة للمدخل الدلالي في تعليم وتعلم المفردات؛ ويوصي ماهر شعبان بالبداية بالدلالة المعجمية عند تعليم اللغة للصغار.<sup>13</sup> هذه الدلالة يرى إبراهيم أنيس أنها توجي مباشرة إلى دلالة اجتماعية بسبب ما اكتسبته الكلمة من صبغة اجتماعية على مر الزمان في إطار التخاطب والتواصل بين أفراد المجتمع الواحد، وبذلك فقد حدث ارتباط وثيق بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية، إذ يقول في هذا الصدد: "ولكن المعاجم قديمها وحديثها تتخذ من الدلالة الاجتماعية للكلمات هدفا أساسيا، وتكاد توجه إليها كل عنايتها فلا غرابة إذن ألا يفرق بعض اللغويين بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية، فكلما ذكرنا الدلالة المعجمية لا نعني بها سوى الدلالة الاجتماعية."<sup>14</sup>

إنّ هذا الصنف من المفردات ذات الدلالة المعجمية والاجتماعية هو من صميم اهتمام خبراء التربية ومُعَدِّي المناهج والمحتويات المهتمين بتعليمية المفردات، لأنّه من المفروض أنّ الرصيد اللغوي المدرج للمرحلة الابتدائية يتشكل من مفردات تحظى بمعان معجمية ثابتة ومباشرة وذات صبغة اجتماعية، وهذا طبعا إذا ما كان الهدف الذي تسعى إليه المنظومة التربوية هو إكساب المتعلم ثروة لفظية واسعة،

ولعلّ وجوب اتصاف المفردات اللغوية بمجموعة من المواصفات أهمها وضوح الدلالة فإنّه يدفع بدون شك إلى تيسير عملية تحفيظ المتعلمين للمفردات ولاسيما إذا اتسمت بالطابع الاجتماعي، كما أنّ إدراج الكلمات ذات المعنى الأساسي ضمن البرامج اللغوية يجعلها أكثر تثبيتاً وترسيخاً في أذهان المتعلمين.<sup>15</sup>

#### 4- المدخل النصي:

النص في اللغة "رفعك الشيء"، ونصّ الحديث يُنصّه نصاً: رفعه، وكل ما أظهر، فقد نُصّ... وأصل النص أقصى الشيء وغايته... ويُنصّهم أي يستخرج رأيهم ويُظهره؛ ومنه قول الفقهاء: نصّ القرآن ونصّ السنة أي ما دلّ ظاهر لفظهما عليه من الأحكام.<sup>16</sup> واصطلاحاً "النص تتابع مترابط من الجمل".<sup>17</sup> والنص من المنظور اللساني هو عبارة عن تشكيل لغوي يكتسب صفة النص أو طبيعته النصية، ويكون مشكّلاً من شبكة من العلاقات التي تتمحور وفق محورين: محور أول هو محور تتسلسل فيه الوحدات اللغوية المكوّنة للنص في العلاقات النصية الداخلية التي تضبطها أحكام النحو والمنطق، ومحور ثان هو محور المناسبة المعنوية المرجعية، حيث تربطه بالمحيط علاقات معينة تؤدي أغراضاً ومقاصد معينة، والملتقى علاقات تدرج كلها ضمن مفهوم التماسك علاقات لغوية ظاهرة، حيث أنّ مؤشرات التماسك علاقات لغوية ظاهرة في النص (الروابط، شبكة المضمرات وعلامات الإعجام، التنقيط، التنعيم...)، أما مؤشرات التناسب فبعضها ظاهر في النص والآخر نستكشفه من ربط النص بالنصوص الأخرى (التناص) أو ما يؤديه النص من أغراض ومقاصد تبليغية تداولية.<sup>18</sup>

ومن وجهة النظر البيداغوجية يُعد النص "وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ، بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت

تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص وما في ذلك من فائدة جلية تعود بالنفع على العملية التعليمية.<sup>19</sup>

حاليا صارت المناهج عندنا تتبنى ما يُعرف بالمقاربة النصية أي أن تعليم اللغة بوصفها نصوصا لا جملا، فضلا عن مبررات أخرى تعضد تبني البُعد النصي زيادة على مجال التعليم ذاك، وذلك على مستوى الدراسات اللسانية النظرية، إذ تبيّن محدودية الدراسات اللسانية الجمالية، الأمر الذي جعل بعض اللغويين يعبر عن ضرورة توسيع مجال علم اللغة النصي أو ما فوق الجملة عملا بفرضية التوسع وذلك لأنه لم يعد بمقدور النحو الجملي الوفاء باستيعاب مجمل العلاقات والروابط التي عادة ما تتجاوز إطار الجملة كمفهوم نحوي صوري أصلا إلى إطار النص المتسم بالنسيج اللغوي، هذا إلى جانب مبرر آخر في غاية الأهمية يتعلق بالجانب المعرفي النفسي المرتبط بالآليات الذهنية التي تقف وراء إنشاء الكلام (النص) وفهمه (أو تأويله).<sup>20</sup>

إذا كان التوجه نحو القاموس للحصول على معنى المفردة أو لمعرفة مرادفها أو ضدّها تارة أو باللجوء إلى وضعها في سياقات لغوية داخل عبارات وجمل من أجل الظفر بحصة أكبر من الوضوح والدلالة لتزداد حظوظ الترسيخ والتنشيط تارة أخرى، فإنّ هذا كله لن يكافئ ما تقوم به النصوص اللغوية من قوة التحكم والسيطرة على معاني المفردات، لأنّ النص هو المجال الذي تنوب وتتصهر فيه المفردات لتدلي بكل ما تحمل من معاني وتصورات، فهي إذ توجد في سياقات النص فإنها تُفرغ كل ما تملك من شحنات وطاقات دلالية ولن تترك مجالا للشك أو التردد لدى المتلقي في الحصول على المعنى بصورة كاملة، والسبب في ذلك ما تمتاز به النصوص من ترابط وتماسك بين مختلف الوحدات اللغوية على الرغم من اختلافها في كثير من الأحيان على مستويات عدّة ( صوتية، صرفية، نحوية، دلالية ... )،

وكذلك بسبب ما يتميز به النص من نسيج لغوي قد لا تحظى به الجمل والعبارات فضلا عن نوع النص وجنسه وعنوانه والموضوع الذي يتناوله، هذه العوامل التي تسهم بشكل كبير في إعطاء المفردات صبغة خاصة، وذلك حينما تمنحها دلالة مميزة من شأنها أن تدفع المتلقي نحو عملية التأويل المباشر على الرغم مما تملكه المفردات أحيانا من تعدد المعاني والدلالات بمعزل عن السياق، وبهذا تكون العلاقة متينة بين المفردات وموضوع النص الذي يحصر دائرة تصور المعاني ويجعلها محدودة بحدود الأحداث والوقائع التي يتناولها، مما يدفعها أكثر نحو التثبيت والترسيخ في أذهان المتعلمين.<sup>21</sup>

### طرائق تعليم المفردات:

#### 1- الطريقة المباشرة:

وتقوم هذه الطريقة على تعليم المفردات بشكل قصدي مباشر وذلك باعتماد مجموعة من القوائم التي تتضمن مجالات دلالية متعددة، وعلى التلاميذ حفظ هذه المفردات أولا، ثم توظيفها في سياقات اتصالية، وتقوم هذه الطريقة على تخصيص حصص خاصة بتعليم المفردات شأنها في ذلك شأن الفروع والفنون اللغوية المختلفة.

#### 2- الطريقة غير المباشرة:

وتقوم هذه الطريقة على تعليم المفردات بشكل ضمني في ثنايا الفروع والفنون اللغوية، ويتوقف الأمر في الاعتماد على هذه الطريقة على عدة اعتبارات أبرزها:

- كفاءة المعلم وحسن توظيفه للمفردات في ثنايا فنون اللغة.
- مناسبة الموقف التعليمي لتقديم هذه المفردات.
- درجة تهيئ واستعداد التلاميذ لتعلم المفردات.
- مدى احتواء مناهج اللغة على أنشطة إثرائية مشجعة على اكتساب المفردات.

## أساليب توضيح معاني المفردات:

- 1 . بيان ما تدل عليه المفردة بإبراز ذاتها، أو صورتها إن كانت محسوسة (قلم، صورة أسد).
- 2 . تمثيل المعنى (فتح الباب).
- 3 . تمثيل الدور (يتظاهر المدرس كمريض يشكو من ألم في بطنه).
- 4 . ذكر المتضادات (الصدق - الكذب).
- 5 . ذكر المترادفات (الغيث - المطر).
- 6 . تداعي المعاني (الأُسرة: أب، أم، أولاد).
- 7 . ذكر أصل الكلمة ومشتقاتها (مكتب: كتب، يكتب، كتابة).
- 8 . التعريف (النخلة: شجرة طويلة معمرة تنمو في الصحراء لها جذع غليظة وأوراق ريشية كبيرة تنتج التمر).
- 9 . البحث في القاموس.
10. السياق (أخذ الشيء: تناوله وحصل عليه، أخذ حماما: استحم، أخذ الله فلانا: أهلكه).

ومن أبرز الإجراءات المشجعة على اكتساب مفردات جديدة ما يلي: <sup>22</sup>

- 1 - إيجاد عالم مملوء بالمفردات والعبارات التي يتعلمها التلميذ، وتخصيص عرض للجديد منها لمدة زمنية كافية لاكتسابها.
- 2 - الإشارة إلى الخيارات في النصوص، ودفع التلميذ إلى التفكير فيها ومحاولة استبدالها بمفردات أخرى لتدريبهم على مسألة اختيار المفردات عند الإنتاج اللغوي (الشفوي والكتابي).

3 - اللعب بالمفردات من خلال حل شبكات الكلمات المتقاطعة، حيث يحرص المدرس على إثارة التلميذ ودفعه إلى كيفية التعبير عن المعاني بكلمات متقاربة المعنى.

4 - تكوين مصرف المفردات وإبداع المفردات الجديدة في دفتر خاص، أو في ملف إلكتروني خاص، تخصص فيه صفحة لكل حرف مع ذكر معنى المفردة التي تدخل هذا المصرف، ويُطلب من التلميذ العودة إليه عند الحاجة.

5 - حث التلميذ على القيام بأبحاث حول مفردات تدور في موضوع معين، كالحیوانات الأليفة أو أثاث المنزل، أو أنواع الرياضة...، أو جمع مفردات تعبر عن حقل معجمي يُجمع من مكتسبات التلميذ.

6 - تشجيع التلميذ على طرح أسئلة حول المفردات المتداولة في اللغة اليومية.

7 - تدريب التلميذ على استخدام القاموس المدرسي وحثه على الاستفادة منه.

8 - القيام بتمارين معجمية معنوية ترسخ المفردات وتثمي المخزون المعجمي للتلميذ.

### الخاتمة:

إن الأساليب المعتمدة حديثاً في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية تركز على تعليم المهارات الأساسية (الاستماع، الحديث، القراءة والكتابة)، وهذه المهارات ليست منفصلة بل مترابطة ومتشابكة ومستمرة عند المتعلم، ولا يتحقق له ذلك إلا باكتساب الكم الضروري من مفردات اللغة العربية فيتمكن من الفهم والإنتاج، وينطلق نحو تكوين وتوسيع معارفه في عالمه الفسيح، وينجح في بناء كل تصوراته وتطويرها.

ولأجل الارتقاء بتعليم المفردات العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية أقدم

التوصيات الآتية:

- الحرص على أن تكون أهداف تعليم وتعلم المفردات واضحة في مناهج اللغة العربية حيث يتبناها المعلم في كافة المواقف التعليمية.
- الحرص على أن تُحدّد مناهج اللغة العربية الطرائق والأساليب والوسائل وتدابير التقويم التي تُعين المعلم في تقديم الأنشطة اللازمة وتحقيق الأهداف المنشودة، ويُيسّر للمتعلم اكتساب المفردات.
- الحرص على تنصيب لجان مختصة ودائمة تعمل على تقويم الكتاب المدرسي وتعديل مضامينه بصفة دورية، واتخاذ التدابير اللازمة لتحسين جودته.
- الحرص على بناء قاموس للمفردات خاص بتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي يكون شاملاً للمرحلة كلها، توزع مضامينه عبر السنوات الخمس مع مراعاة خصائص المتعلم وحاجاته في كل سنة، مع تحيين مستمر لمضامينه.

### الهوامش والمراجع

<sup>1</sup> ماهر شعبان عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص34

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص75

<sup>3</sup> إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ص5

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص7-8

<sup>5</sup> ماهر شعبان عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، ص289

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص289-290

<sup>7</sup> راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،

1993، ص287

<sup>8</sup> عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، 2004، ص9

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص10

- <sup>10</sup> عبد السلام بن عليّة، تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري دراسة وصفية تحليلية نقدية، أطروحة دكتوراه في علوم اللسان، جامعة الجزائر 2، 2015، ص117
- <sup>11</sup> المرجع نفسه، ص120
- <sup>12</sup> ماهر شعبان عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، ص145-146
- <sup>13</sup> المرجع نفسه، ص159
- <sup>14</sup> إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط5، 1984، ص51
- <sup>15</sup> عبد السلام بن عليّة، تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري، ص126
- <sup>16</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج7، ص97-98، مادة نصص
- <sup>17</sup> أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص22
- <sup>18</sup> خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، حيدرة، ط2، 2006، ص179-180
- <sup>19</sup> بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إريد، ط1، 2007، ص129
- <sup>20</sup> عبد السلام بن عليّة، تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري، ص157
- <sup>21</sup> المرجع نفسه، ص164-165
- <sup>22</sup> أنطوان صياح، تعلّمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2014، ص164-165